

بيان دعم ومساندة الأستاذة "عائشة بوجرا" في محنتها مع النظام التركي

"عائشة بوجرا"، أستاذة فخرية بجامعة بوغازيتشي، عضو مؤسس في الشبكة الأوروبية لتحليل المجتمعات السياسية تعرضت مؤخرا من قبل رئيس جمهورية تركيا، للهجوم ولتهديدات شخصية. وقد تزامن هذا الهجوم الذي تم يوم 5 فبراير 2021 بعد أداء صلاة الجمعة، مع تأكيد المحكمة لاعتقال زوجها عثمان كافالا، وتأجيل محاكمته حتى مايو. وفي هجومه على الأستاذة عائشة، استعمل رجب طيب أردوغان عبارات قذحية واصفا عائشة بازدراء "امرأة عثمان كافالا، عميل وممثل سوروس في تركيا" ومتهما إياها بالوقوف وراء التظاهرات الطلابية الأخيرة في البلاد والتي جاءت ردا على تعيين مسؤول على رأس جامعة بوجازيتشي، غير مؤهل وخاضع للحكومة.

"عائشة بوجرا" أكاديمية مشهورة، تخصصت في الاقتصاد السياسي وقضت حياتها المهنية في جامعة بوغازيتشي المرموقة، ولا سيما بمعهد أتاتورك لدراسات التاريخ التركي الحديث، حيث أنشأت هناك منتدى السياسة الاجتماعية. إنها معروفة كواحدة من أعظم المتخصصين لـ "كارل بولاني" حيث قامت بترجمة أعماله إلى التركية مبرهنة من خلال تقديم قراءات أصيلة في عدد كبير من الكتب والمقالات، على راهنية أعماله لفهم الأحداث الجارية، حيث لعبت دورا حاسما في نشر أعمال بولاني خارج دائرة المتخصصين.

وإلى جانب ذلك، ساهمت "عائشة بوجرا" بشكل حاسم في إدماج العلوم الاجتماعية في التحليلات الاقتصادية وعملت أكثر من ذلك على إدماج كامل للمقاربات المنهجية وطرق الاستدلال الاقتصادية في العلوم الاجتماعية.

ومن ثم فإن نهجها يبقى قريبا من تاريخ الأفكار الاقتصادية والسياسية والمسارات السياسية والاقتصادية للدول، مع مراعاة القيم والعادات والتمثيلات الخاصة بكل مجتمع وقراءة سيرورته التاريخية دون إغفال الظروف السياسية وعلاقات القوة.

تجتهد "عائشة بوجرا" على وجه الخصوص، في تطوير تحليل ديناميكي للسياسات الاجتماعية. لقد أوضحت محدودية المقاربات الأحادية الاتجاه والشمولية، والتي لا تراعي التراكيب الدقيقة والغامضة لعدد من متغيرات تُقدّم في كثير من الأحيان بطريقة يشوبها التعميم المفرط مثل الدين، الطبقة الاجتماعية، النساء، الفئات المهمشة. تطرح عائشة أسئلة مباشرة وتتناول البعد السياسي للاقتصاد، من خلال تحليل قضايا اللامساواة والظلم ومشروعية توزيع الثروة والحق في دخل يحفظ كرامة الفرد وحقّه في المعرفة والفن، كل ذلك دون إغفال محددات عملها العلمي الذي يتسم بالموضوعية والنقد الحاد.

اشتهرت "الأستاذة عائشة"، بجودة وأصالة أعمالها ونُشرت لها دراسات ومقالات في تخصصها بمجلات أكاديمية أمريكية وأوروبية. كما عملت أستاذة زائرة وباحثة بعدة جامعات أمريكية (جامعة هارفارد وجامعة نيويورك) وأوروبية (الجامعة الأوروبية بفلورنسا ومعهد لندن للاقتصاد ومعهد برلين وجامعة فيينا ومدرسة العلوم السياسية بباريس ومركز الدراسات والبحوث الدولية بنفس المدينة).

بالإضافة إلى ذلك، فهي عضو مؤسس للشبكة الأوروبية للباحثين في السياسات المقارنة، وعضو فاعل في العديد من المجالس العلمية لمجلات أكاديمية محكمة، ومستشارة حتى وقت قريب لدى مجلس إدارة معهد الدراسات المتقدمة بفرنسا. لكن أفضل ما يميزها، هو اندماجها الدولي وانفتاحها على كل مكونات الحقل العلمي والأكاديمي وتقاسم تجربتها ومعرفتها مع زملائها الشباب. ومما يثبت علو كعبها في جامعتها وتقدير تفانيها داخل منتدى السياسة الاجتماعية، فوزها بجائزة أكاديمية العلوم سيلسو فورتاد لعام 2015.

تؤشر الاتهامات الباطلة والبشعة للرئيس رجب طيب أردوغان ضد عائشة بوجرا على التوظيف المشين للعدالة واستغلالها كوسيلة لانتهاكات ممنهجة لحريات الأكاديميين.

وتطالب الشبكة الأوروبية لتحليل المجتمعات السياسية الحكومات الأوروبية وسلطات الجامعات الأوروبية، الاحتجاج والتنديد بحزم، بهذه الاتهامات التي لا تليق بأستاذة شهيرة تحظى باحترام كبير من طرف الأسرة الأكاديمية العالمية.